

قل هذه سبيلي - الأدب مع الله ورسوله 4102 / 5/ 42

الشيخ د. عبدالله بن صالح العبيد

عبدالله العبيد

اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت تقيهم السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على عبده ورسوله وخيرته من خلقه -

[00:00:00](#)

افضل الصلاة واتم التسليم وعلى اله وصحبه والتابعين. اما بعد فنتابع الحديث في هذا البرنامج قل هذه سبيل ان الله تبارك وتعالى اذا قرأ الانسان كلامه في كتابه رأى ملحظا مهما - [00:00:30](#)

في طريقة الخطاب من الرب جل وعلا. فيرى في مناداته للخلق ولاوليائه ولانبيائه وللصالحين من عباده. بل للعصاة يرى اسلوبا راقيا في الخطاب. يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم -

[00:00:50](#)

لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. هذا الادب تجده في كل آيات القرآن. انظروا ايها الاخوة حين يكون الانسان في ابعد المعصية. هو محبوب الى الله تبارك وتعالى. وقد قربته الله اليه وناداه - [00:01:20](#)

وقدمه على غيره من الناس. كما في قول الله جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم لنفسه فبدأ به فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد اي متوسط في الطاعة وفي اجتناب المناهي. ومنهم سابق بالخيرات - [00:01:50](#)

باذن الله. هذا الصنف الثالث كان ينبغي ان يقدم. والصنف الثاني كان ينبغي ان يليه. ان ان يليه. والصنف الثالث كان وان يؤخر الا ان الله تبارك وتعالى قدم هذا الرجل العاصي البعيد المسرف ليقول له انك قريب مني - [00:02:10](#)

مهما كان قريبا من هذا الانسان مهما كان قريبا من الله تبارك وتعالى مهما كان بعيدا من الله تبارك وتعالى مهما كان عاصيا مهما كان مقصرا الا انه لا شك ان الله - [00:02:30](#)

تبارك وتعالى سيدنيه وسيحبه. هذه النداءات ايها الاخوة توجب من الانسان ان يكون بهذا القدر وهذا المستوى في الله تبارك وتعالى. وفي ندائه وفي محبته وفي اجلاله. والواقع ان بعض الناس ايها الاخوة لكل اسف قد - [00:02:50](#)

اخاطب الله تبارك وتعالى باشياء لا تليق فقد يسب القدر قد يسب الريح قد يسب الامراض وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما في الاحاديث الصحيحة لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر. وتعبيرات بعض الناس حين يقول سوء الاحوال الجوية او يشتم الغبار او يشتم الامطار - [00:03:10](#)

او يسب الرياح او يسب الاحوال الجوية كما يعني كما هو مشاهد من بعض الناس هذا كله يعتبر تعديا على الله تبارك وتعالى واساءة ادب معهم سبحانه وتعالى. ايها الاخوة ان ان النحات رحمة الله عليهم - [00:03:30](#)

لما جاءوا الى باب البدل وذكروا قول الله عز وجل هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس. هذه النعوت للرب جل وعلا. بدل ان يقولوا بدل بعض من كل عبروا بتعبير راق - [00:03:50](#)

وهو بدل بيان. وان كان المعنى واحدا. الا ان اللفظ اكثر ادبا بدل بيان احسن من يقال بدل البعض من كل. ايضا الفقهاء رحمهم الله لما جاءوا الى الى مسألتين العمريتين وهي احد الزوجين وام واب - [00:04:10](#)

قال العلماء رحمهم الله ان الامة ها هنا تأخذ الثلث. فاذا اردنا قسمتها على الطريقة الفرضية عند العلم رحمة الله عليهم كما قسمها عمر والصحابه رضي الله عنهم يكون للزوج النصف. وللام ثلث الباقي وعبروا به - [00:04:30](#)

تأدبا مع القرآن. وهو في الحقيقة السدس. لان ميراث الاب يجب ان يكون اكثر منها. والاب له الباقي الذي هو الثلث. فالثلث الحقيقي للام السدس الباقي سدس الذي يسميه العلماء الثلث الباقي يكون للام والنصف يكون للاب. انظروا كيف الادب مع القرآن؟ قالوا -

[00:04:50](#)

قالوا رحمة الله عليهم ثلث الباقي. كما في قول الله عز وجل فلامه الثلث تأدبا مع القرآن. ايضا ايها الاخوة حينما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم كما في سنن ابي داود وقال له يا رسول الله اني اريد ان تقطعني مكان معين - [00:05:10](#)

ذكره هو. مكان يقع في مأرب في اليمن. هذا الرجل شريف في قومه. طرد النبي صلى الله عليه وسلم ان يحبه في هذا وهو اه رجل كبير اه عظيم في تلك البلاد فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع هذه - [00:05:30](#)

هذه هذا المكان او هذه الارض. فقال الرجل يا رسول الله اني ورثت هذا الماء في الجاهلية. وانه كالماء العز الماء العد هو الماء الذي لا ينقطع. او هي ارض ملحية. الناس يحتاجون الى الملح. وهو - [00:05:50](#)

يريد ان يبيعها عليهم. ويستفيد اموالا كبيرة. النبي صلى الله عليه وسلم استرجع هذا المال. لان الاقطار يجب ان يكون فيه مصلحة والا يضر بالمسلمين عند العلماء رحمة الله عليهم. فقال يا رسول الله ان هذا صدقة مني على المسلمين - [00:06:10](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم قبلناها منك. فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم. انظروا ايها الاخوة بعض الناس المعاصرين عبر بان هذه قضية فاسدة فاسترجعها النبي صلى الله عليه وسلم. والحقيقة ان هذا ليس هو الادب مع رسول الله. ان الادب - [00:06:30](#)

مع رسول الله ان يقال هذه قضية لا تنفذ والتعبير باللفظ الفاسد لا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم اولى ان يتأدب معه في الاحكام الشرعية ينبغي للانسان ان يتأدب كان الامام مالك رحمه الله اذا اراد ان يقرأ حديث رسول الله لبس جبة بثمانين - [00:06:50](#)

دينار. ايها الاخوة ثمانين دينار هي تشكل الان ما يقرب من ربع مليون درهم. او ربع مليون ريال مبلغ ضخم جدا. هذا المبلغ ايها الاخوة قد يستغرب منه الانسان. كيف الانسان يحصل له شرف؟ انما اراد بذلك ان يعلم - [00:07:10](#)

الناس يعلم الناس التأدب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. والتأدب مع سنته صلى الله عليه وسلم. وكان قوم من المحدثين اذا فارادوا ان يكتبوا حديث رسول الله كما حصل للامام البخاري اغتسل بعضهم اذا اراد ان يحدث بحديث رسول - [00:07:30](#)

في مجلس اغتسل انظروا ايها الاخوة كيف يكون الانسان في تعظيم حديث رسول الله؟ ايها الاخوة ان بعض الناس قد يأتي الى الى اشياء متعلقة بالرب جل وعلا او متعلقة برسول الله صلى الله عليه وسلم فيسيء الادب اما - [00:07:50](#)

على افعال الله. او التسخط على اقدار الله. او التكلم في الشريعة او الاستهجان عندي بعض الاحكام الشرعية او كذلك الاستهزاء وكل هذه الاشياء كلهم مخلة نسأل الله العافية مخلة بعقيد - [00:08:10](#)

الانسان قد تخرجه من الاسلام ولا يعود اليه سالما. اذا ايها الاخوة ان الاعتراض على الله تبارك وتعالى او على رسوله ان الامام مالك رحمه الله كما ذكر القاضي عياض في اخر كتابه الشفاء حكى فصلا مهما في تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك انه -

[00:08:30](#)

رحمه الله قال من قال ان ثوب رسول الله دنس يعني فيه شيء من الاذى والقاذورات؟ قال فهو كافر. انظروا ايها الاخوة لان هذا الانسان يريد ان يطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه ما استطاع. فاستهزأ بثوبه. وهكذا من استهزأ بوجود المحرم في الشريعة. من استهزأ استهزأ - [00:08:50](#)

قصر الثوب. وكان ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نصف انصاف ساقين. وكذلك من استهزأ بعمامة رسول الله. من استهزأ بثيابه. من استهزأ هذه هي من استهزأ باقواله. من استهزأ بافعاله عليه الصلاة والسلام. من استهزأ باحكام هذا الدين. سواء كانت من الشرائع. قلت - [00:09:10](#)

او كثرت عظمت او قصرت. كل هذا نسأل الله العافية هي من المحادة لله تبارك وتعالى. وعقوبتها في الشريعة عند عامة اهل العلم هو

احكام الردة التي هي بسطها الفقهاء في اخر كتاب الحدود فقالوا باب الردة وذكروا هذه الانواع وهذه الاصناف للتنبيه على خطورة

هذه الاشياء - [00:09:30](#)

اسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك لنا ولكم في اعمالنا واعمالنا واصلي واسلم على عبده ورسوله نبينا محمد والسلام ورحمة الله

وبركاته. ولك الحمد وانت قيوم السماوات والارض ومن فيهن - [00:09:50](#)